الجهود الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
بمناسبة اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة (3 ديسمبر)

يحتفل المجتمع الدولي باليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة في الثالث من ديسمبر من كل عام، وذلك منذ عام ١٩٩٢ بهدف الترويج وزيادة الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وبهذه المناسبة ، وللعام الثاني، أعدت الأمانة الفنية للجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان هذا التقرير عن الجهود الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مصر. ويكفل الإطار الدستوري والقانوني تعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في كافة المجالات، فضلًا عن البنية المؤسسية وفي مقدمتها المجلس القومي لشئون ذوي الإعاقة، وتنتظم الجهود الوطنية في سياق خطط وبرامج وطنية جرى عرضها في تقرير العام الماضي، ويستعرض التقرير الحالي أبرز الجهود الوطنية ذات الصلة.

أولًا: حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان

١. فضلًا عن إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، والخطة الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة، و«الإطار الإستراتيجي والخطة الوطنية للطفولة والأمومة» (٢٠١٨ -٢٠٣٠)؛ جاءت الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان (٢٠٢١ -٢٠٢٦) التي أطلقها السيد رئيس الجمهورية في سبتمبر ٢٠٢١ تستهدف تحقيق العديد من النتائج المستهدفة لتعزيز وحماية الأشخاص ذوي الإعاقة، وهي:

- زيادة وعي المجتمع بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كافة.
- إعداد قاعدة بيانات موحدة ومحدثة عن الأشخاص ذوي الإعاقة حصرًا لكافة أوضاعهم، ووضع خطط أكثر فاعلية لضمان حقوقهم، وتحسين أوضاعهم.
- تعزيز المشاركة السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة.
- تعزيز فرص الوصول العادل للتعليم، وتوفير التسهيلات وسبل الإتاحة لتلقي الخدمات التعليمية، بما يدعم إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العملية التعليمية.
- تعزيز تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بحقهم في العمل الملائم من خلال اتخاذ المزيد من التدابير المناسبة للحد من انتشار البطالة بينهم، وتقديم العديد من التسهيلات المالية والإجرائية لإدماجهم في سوق العمل، وضرورة تعزيز وزيادة تطبيق نسبة الـ ٥٪ القانونية المقررة لتشغيلهم وفقًا لقانون الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل كامل، وخفض ساعات عملهم ساعة يوميًا، وزيادة الإجازات مدفوعة الأجر. بالإضافة إلى توفير فرص التدريب والتأهيل المهني لهم بالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات لتأهيلهم لسوق العمل.
- تعزيز الرعاية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة.

- تعزيز الرعاية الصحية لذوي الإعاقة.
- تطوير الخدمات المتكاملة المقدمة لذوي الإعاقة، ومن بينها تسهيل حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على بطاقة الخدمات المتكاملة المنصوص عليها في القانون، وتعميم تنفيذ تطبيق الكود المصري لتصميم الفراغات والمباني المجهزة لاستخدام المعاقين، خدمية كانت أو تعليمية، بما يساعد على التطبيق العملي لمبدأ الدمج والإتاحة، وزيادة عدد وسائل المواصلات المجهزة لاستيعاب ذوي الإعاقة.
- صدور القرارات الوزارية والكتب الدورية اللازمة؛ لإزالة التعارض بين اللائحة التنفيذية لقانون الأشخاص ذوي الإعاقة وأية قرارات أو كتب دورية أخرى سابقة على صدورها.
- تيسير مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الأنشطة الثقافية، والإعلامية، والرياضية.
- جدير بالذكر أن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان قد شارك فى إعدادها مختلف الوزارات والجهات الوطنية المعنية، وجرى تشاور موسع حولها شارك فيه ممثلو المنظمات غير الحكومية، وممثلو الأشخاص ذوي الإعاقة.

ثانيًا: رعاية وتأهيل وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة

تعمل الدولة على الالتزام بتقديم حزمة من الخدمات المتكاملة لذوي الإعاقة، تشمل عددًا من الخدمات والمزايا العامة تتمثل فيما يلي:

١. تشرف الدولة على ٧٧٨ هيئة تأهيلية، بما يشمل ٧٩ مؤسسة إقامة داخلية، و٦٦ مؤسسة رعاية وتأهيل خارجية، و٢٢٣ مكتب تأهيل، و٧٦ مركز علاج طبيعي، و٢٩ مركز تأهيل شامل، و٢٤٣ حضانة أطفال ذوي إعاقة، و٧ جمعيات صم وضعاف سمع، و٥٥ مركزًا لغويًا، وتم تقديم خدمات تأهيلية متنوعة إلى ١١٣,٥٦٨ شخصًا من ذوي الإعاقة في تلك المؤسسات.

تشرف الدولة على ٧٧٨ هيئة تأهيلية

بما يشمل

- **٧٩** مؤسسة إقامة داخلية
- **٦٦** مؤسسة رعاية وتأهيل خارجية
- **٢٢٣** مكتب تأهيل
- **٧٦** مركز علاج طبيعي
- **٢٩** مركز تأهيل شامل
- **٢٤٣** حضانة أطفال ذوي إعاقة
- **٧** جمعيات صم وضعاف سمع
- **٥٥** مركزًا لغويًا

تقديم خدمات تأهيلية متنوعة إلى ١١٣,٥٦٨ شخصًا من ذوي الإعاقة في تلك المؤسسات

٢. يبلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة المستفيدين من الدعم النقدي حوالي مليون ومائة ألف شخص بتكلفة إجمالية ٥ مليارات جنيه سنويًا.

٣. تم التنسيق مع المجلس الأعلى للجامعات لقبول الأشخاص الصم في كلية التربية النوعية بالجامعات، وتقوم وزارة التضامن الاجتماعي بتحمل تكلفة جميع مترجمي الإشارة للطلاب منذ بدء التحاق الطلاب بالجامعة وحتى تاريخ تخرجهم.

٤. تم **دعم عدد ٤١٧ جمعية أهلية شريكة** في تنفيذ مشروعات تأهيلية لذوي الإعاقة.

٥. تم **توفير عدد ٢٠٠ من «أجهزة لاب توب ناطق» لذوي الإعاقة البصرية** لمساعدتهم على استكمال دراستهم، وذلك بالشراكة مع الجمعيات الأهلية، كما تم إتاحة دعم مالي للطلاب المكفوفين في ١٨ جامعة مصرية.

٦. بموجب الدستور يحصل المواطنون من ذوي الإعاقة على حقهم في السكن الملائم من خلال تخصيص ٥٪ من إجمالي الوحدات السكنية المطروحة بكل إعلان لذوي الإعاقة طبقًا لنوع وتصنيف الإعاقة، مع تخصيص الوحدات السكنية في الدور الأرضي لذوي الإعاقة الحركية، كما يتم تخصيص الأسبوع الأول عند كل مرحلة لحجز وحدات الإسكان الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة.

بطاقة الخدمات المتكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة

١. تأتي بطاقة الخدمات المتكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة لإعادة التأهيل، والرعاية الصحية، والتمكين الاقتصادي، وتحقيق الدمج وتكافؤ الفرص التعليمية، وتوفير الأطراف الصناعية. وقد بدأت وزارة التضامن الاجتماعي في تلقى طلبات استخراج بطاقة الخدمات المتكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة المرحلة الثانية، هذا وقد **تم استخراج أكثر من ٨٠٠ ألف بطاقة إثبات إعاقة وخدمات متكاملة في المرحلة الأولى**، وجارٍ تطوير قاعدة بيانات متكاملة وإجراء ربط شبكي بين وزارة التضامن الاجتماعي وبين الجهات المعنية بخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة.

٢. ومن مزايا بطاقة الخدمات المتكاملة أنها تعد الوسيلة الوحيدة لإثبات نوع الإعاقة، مما يتيح إمكانية الجمع بين معاشين، أو التعيين ضمن نسبة الـ ٥٪ ، أو الإعفاء من الضرائب على السيارات والأجهزة التعويضية، فضلًا عن الإعفاء من الضرائب على رواتب ذوي الإعاقة ومن يرعاهم، ومجانية دخول كل المتاحف والمناطق الأثرية، والخصومات على رسوم وسائل المواصلات.

تأهيل وحماية النساء ذوات الإعاقة

- تقدم الدولة ممثَّلة في وزارة التضامن الاجتماعي خدمات متنوعة للسيدات ذوات الإعاقة تشمل التأهيل والعلاج الطبيعي والاستضافة النهارية والليلية، والتدريب على التخاطب، كما تقدم منحًا دراسية للكفيفات، **ويبلغ عدد المستفيدات ١٢٦,٢٠٠ سيدة ذات إعاقة، كما بدأت الوزارة حملة تشغيل ذوي الإعاقة وعلى رأسها النساء، ويبلغ عدد النساء ذوات الإعاقة المستفيدات من برنامج كرامة حوالي ٢٥٨,٣٤٠ سيدة، بإجمالي تكلفة شهرية ١١٦,٢٥٣ مليون جنيه مصري.**

ثالثًا: إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن مبادرة الشمول المالي

عملت الدولة على تهيئة البنية التحتية بالبنوك للعملاء ذوي الإعاقة على النحو التالي:

١. قام البنك المركزي بمخاطبة مختلف البنوك لتجهيز ١٠ ٪ من فروع البنوك القائمة كحد أدني موزعة على كافة المحافظات لاستقبال العملاء من ذوي الإعاقة بشكل يتناسب مع إعاقتهم، مع مراعاة تطبيق الكود الهندسي عند إقامة فروع جديدة، وأيضًا وضع لافتات على البنوك وماكينات الصرف المجهزة لذلك.

٢. توفير خدمة الشباك الواحد بكل فروع البنوك لذوي الإعاقة، وتمكينهم من السحب دون التقيد بالدور، وتوفير مصاعد وأبواب في البنوك تناسب الأشخاص ذوي الإعاقة.

٣. السماح للبنوك بتوفير زيارات منزلية لذوي الإعاقة لتقديم الخدمات والمنتجات، مع إمكانية توفيرها بطريقة إلكترونية من المنزل، مع الأخذ في الاعتبار المتطلبات الخاصة بالعملاء ذوي الإعاقة عند تصميم الخدمات والمنتجات المصرفية.

٤. عمل البنك المركزي المصري على أن تكون العملات المتداولة الجديدة التي وجهت الدولة بإصدارها مهيأة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية حتى يتسنى لهم التعرف عليها بسهولة واستقلالية.

رابعًا: جهود إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم

١. توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة التربية والتعليم الفني مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بشأن تطوير العملية التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة من خلال تدريب (٣٠٠٠) معلم تربية خاصة ودمج موهوبين وتقديم دعم تقني لأكثر من ٣٠٠٠ مدرسة تربية خاصة ودمج.

٢. إطلاق **برنامج «التعليم والحماية بالشراكة مع اليونيسيف بهدف تطوير (٢٠٠) مدرسة دامجة** وإتاحة الالتحاق بالتعليم لعدد (٦٠٠٠) طفل من ذوي الإعاقة.

٣. تقديم عدد **٦٢ وحدة smart hit (وحدة تكنولوجية) لعدد (٣١) مدرسة** من مدارس التعليم العام الدامجة بمحافظتي الأقصر وبورسعيد.

٤. إعداد قاموس إلكتروني تفاعلي (أسطوانة تفاعلية وقاموس ورقي) بلغة الإشارة المستخدمة في مدارس التربية الخاصة، بالإضافة إلى الرموز المتعارف عليها دوليًا في هذا الشأن.

٥. بداية من عام ٢٠١٩ **تم تدريب عدد (١٩٠٠٠) معلم وأخصائي على التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة،** وذلك بالمدارس الحكومية الدامجة، ومدارس التربية الخاصة، وذلك للارتقاء بجودة التدريس، وتحسين مخرجات التعليم.

٦. تم إعداد وتنفيذ البرنامج الاسترشادي لمرحلة التلمذة الصناعية بمدارس التربية الفكرية، وذلك لاستحداث

مرحلة التلمذة الصناعية لطلاب الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، لاستيعاب طلاب التربية، وتأهيلهم لسوق العمل الحرفي، ولإتاحة الفرصة أمامهم للالتحاق بنسبة الـ (٥ ٪) من التعيينات في الجهات الحكومية المختلفة.

٧. تم إعداد وتنفيذ برامج ومناهج لذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة رياض الأطفال، ومرحلة التعليم الابتدائي حتى الصف الثالث، بالإضافة إلى دليل إعداد المواد التعليمية (الورقية والرقمية) للطلاب ذوي الإعاقة الحسية، وكذلك دليل معلم الدمج للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وتم وضعهم في نظام التعليم الجديد (٢,٠) أسوة بأقرانهم من الطلاب من غير ذوي الإعاقة.

٨. **بدءًا من عام ٢٠١٩ تم تجهيز عدد (١٥٠) غرفة مصادر؛** لخدمة دمج الطلاب المدمجين من ذوي الإعاقات البسيطة بالمدارس الحكومية، ولضمان حصولهم على الخدمات التعليمية الأساسية.

٩. تم افتتاح وتشغيل أول فصول رسمية للأطفال مزدوجي ومتعددي الإعاقة لأول مرة في مصر، وذلك كفصول ملحقة بمدارس التربية الخاصة، ووصل عددها (١١) فصلًا في (٦) محافظات، وجارٍ العمل على التوسع في إنشاء هذه الفصول في مختلف محافظات الجمهورية.

خامسًا: جهود الاكتشاف المبكر للإعاقة

١. في إطار تنفيذ مبادرة السيد رئيس الجمهورية لاكتشاف وعلاج ضعف وفقدان السمع للأطفال حديثي الولادة، تم فحص ما يقرب من مليون و٢٩٨ ألف طفل منذ انطلاق المبادرة في شهر سبتمبر عام ٢٠١٩، وتم تحويل ٨١ ألفًا و٧٥٤ طفلًا لإعادة التقييم في المرحلة الثانية، كما تم تحويل ٧ آلاف و٩٢٢ طفلًا إلى المستشفيات للتقييم الأعلى.

٢. فضلًا عن **فحص ألفين و ٤١٠ أطفال من الأجانب المقيمين في مصر من خلال ٣٥٠ وحدة صحية على مستوى الجمهورية، وتم تجهيز بنية تحتية متكاملة للكشف المبكر عن ضعف السمع من خلال إمداد الوحدات بـ ٣٥٠٠ جهاز انبعاث الصوت بالإضافة إلى ٣٠ جهازًا لقياس السمع بتكلفة ١٢٠ مليون جنيه.**

٣. وتطبق وزارة الصحة برنامج الإكتشاف المبكر لضعف الإبصار للأطفال حديثي الولادة، وبرنامج الإكتشاف المبكر لنقص هرمون الغدة الدرقية الذى يكون عاملا فى الإعاقة الذهنية بين الأطفال المواليد، كما توفر الوزارة الألبان العلاجية للأطفال المصابين بأمراض التمثيل الغذائي بأنواعها المختلفة.

سادسًا: جهود تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة

- أطلقت وزارة القوى العاملة مبادرة: **«مصر بكم أجمل» لتدريب وتأهيل وتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة في عام ٢٠١٨، وتضمنت المرحلة الأولى تدريب ٨٩٣ شخصًا من خلال ١٨ برنامجًا، وتم تشغيل ما يقرب من ٢٠ ألف شخص من ذوي الإعاقة.**

سابعًا: جهود دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الثقافية

- نفَّذت وزارة الثقافة **(٥٩١٧) نشاطًا متنوعًا للأشخاص ذوي الإعاقة**، وتم تأسيس فرقة الشمس كأول فرقة رسمية تابعة للدولة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتم إنتاج خمسة عروض فنية للفرقة وتقديمها داخل مصر وخارجها، كما افتُتحَت فصول لتنمية مواهب الأشخاص ذوي الإعاقة بدار الأوبرا المصرية، بالإضافة لقبول ٥٥ طالبًا من ذوي الإعاقة بأكاديمية الفنون، وإنتاج مجلة «قطر الندى» بطريقة برايل والتي تصدر كل ثلاثة أشهر.

ثامنًا: تعزيز حق الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاركة مع الغير في المسابقات الرياضية

١. بدأ الاهتمام برياضة الأشخاص ذوي الإعاقة منذ وقت طويل داخل الجمعيات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، لكنه بدأ على أساس مهني ضمن أنشطة المجلس القومي للرياضة عام ١٩٨٢ من خلال تأسيس الاتحاد المصري لرياضة المعاقين بوصفه المنظمة الأولى والوحيدة المسئولة عن رياضات الأشخاص ذوي الإعاقة والتي تشمل جميع الإعاقات والرياضات، وفي عام ٢٠٠٦ تأسست اللجنة البارالمبية المصرية بناء على قرار وزير الشباب والرياضة وفقًا لقرار الجمعية العمومية للجنة البارالمبية الدولية والتي تلزم الدول أن تشكل لجانًا بارالمبية أهلية، وتشارك النساء ذوات الإعاقة في الأنشطة والبطولات الرياضية ومختلف أنواع الرياضات بنسبة تصل إلى ٤٠٪ تقريبًا، وقد شارك الأشخاص ذوو الإعاقة الرياضيون في الدورات البارالمبية وآخرها دورة اليابان - طوكيو عام ٢٠٢٠، وحصدوا العديد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية.

> تشارك النساء ذوات الإعاقة في الأنشطة والبطولات الرياضية ومختلف أنواع الرياضات بنسبة تصل إلى ٤٠٪ تقريبًا، وقد شارك الأشخاص ذوو الإعاقة الرياضيون في الدورات البارالمبية وآخرها دورة اليابان - طوكيو عام ٢٠٢٠، وحصدوا العديد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية

٢. تم إقامة العديد من البطولات الجمهورية، والإقليمية، والمحلية، وفاعليات وأنشطة رياضية، وترفيهية شارك فيها جميع طلاب مدارس التربية الخاصة، وطلاب مدارس الدمج التعليمي، لضمان تعزيز حقهم في ممارسة الأنشطة المختلفة.